مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع : تقرير الفتاة العربية المراهقة	الرقم :
المصدر : المستقبل	موقع الواب : http://www.almustakbal.com	البلد : لبنان
	التاريخ : 12 ماي 2004	العدد و [ص] : 1591 - [8]

لقاء حوار لـ "تنظيم الأسرة" و"كلية التربية":
المراهقة مرحلة انتقالية وليست فوضى

المستقبل - الاربعاء 12 أيار 2004 - العدد 1591 - تحقيقات و مناطق - صفحة 8

مريم إبراهيم

نظمت جمعية تنظيم الأسرة في لبنان، وكلية التربية في الجامعة اللبنانية، لقاء حوار مع الطلاب حول موضوع "المراهقين ومشكلاتهم" تخلله عرض فيلمين وثائقيين تضمنا شهادات حيّة عن هموم المراهقين في لبنان والمغرب.

عقد اللقاء ظهر أمس في مبنى كلية التربية ـ الفرع الأول في حضور أساتذة وطلاب الكلية، وأعضاء من جمعية تنظيم الأسرة وعاملين في الحقل الاجتماعي.

بعد كلمة تعريف عن أهداف اللقاء للدكتورة مريانا خياط، تحدث نائب مدير كلية التربية الدكتور سليمان مسيكة فأوضح ان كلمة مراهقين يفهمها البعض على انها مرحلة من الضياع وعدم الاستقرار، بينما هي مرحلة من النضج نحو نمو كامل بين الطفولة والشباب. وأشار إلى ان المختصين يحصرون المشكلة بالأمور النفسية والجنسية والدراسية.

ثم تحدثت المديرة التنفيذية لجمعية تنظيم الأسرة نجلا بزري عن نشاطات الجمعية في المجالات المختلفة وعلاقاتها مع الشباب والجامعة اللبنانية.

ورأت رئيسة لجنة الإعلام في الجمعية الدكتورة نهوند عيسى القادري ان مراحل العمر ليست سوى حلقات متتالية تتأثر كل منها وتؤثر بالأخرى، معتبرة ان ليس هناك عمر محدد للمراهقة ولا توصيف جاهز لها.

وقبل عرض الفيلمين قام الدكتور أديب نعمة الخبير في قضايا التنمية والفقر،

بمحـــاورة الطـــلاب حول مفهوم كل منهم للمراهقة، فجاءت أسئلة الطلاب ونقاشاتهم حول الربط بين المراهقة بالمشـــاكل، وعلاقة المراهقين بأهلهم، وضرورة استيعاب مرحلة المراهقة، والتعاطي مع الموضوع من مفهوم كـــل عائلـــة محافظـــة كـــانت أم متحررة، ومفهوم الحرية والضغط، ورفض إلصاق تهمة الانجراف بالحرية واستعمال الحرية وفقاً للدين والتقاليد والبيئة الاجتماعية.

وشـــدد المتحـــاورون علـــى اعتبار مرحلة المراهقة مرحلة عمرية انتقالية تتضمن العطاء الخلاق، كغيرها من المراحل العمرية.

ولوحظ خلال الحوار غياب صوت الشباب الذكور، على الرغم من حضورهم وطغيان صوت الفتيات.

الفيلمان

ثـــم عـــرض الفيلم اللبناني الذي أوضح نعمة انه لم ينجز بالصيغة النهائية بعد وفيه شهادات لفتيات وشباب من الجنوب عاشوا حالة الاحتلال والمعتقل في سن المراهقة، إذ لا تختلف همومهم عن هموم أبناء المدينة من حيث حـــب الاطـــلاع والســـفر ومتابعـــة الدراسة وامتلاك الأشياء والعلاقة مع الأهل ومفهوم الحرية وعلاقة الدين بالموضوع.

ويصوّر الفيلم حالة فتاة شمالية تزوجت في سن الـــ14 ومن ثم طلقت وحالة الندم التي تعيشها لأنها تركت كتابة الشعر والدراسة لتتفرغ في أجمل سنوات عمرها إلى الأعمال المنزلية. وينتقل الفيلم إلى العاصمة بيروت حيث تتشابه الهموم والمشاكل والأحلام.

أمـــا الفيلم المغربي فقد أظهر قوة شخصية الشباب المغربي، الفتيات والذكور، بصورة كبيرة حيث يتعاطون مع كـــل المواضـــيع بطلاقـــة ولديهم الجواب على كل سؤال، فهم يتحدثون عن موضوع المراهقة كمرحلة عمرية طبيعيـــة، وعـــن السياســـة ومفهوم الإرهاب والدين الذي لا يعترف بالمراهقة إنما يسميها فترة التكليف الديني والعمـــل ومتابعـــة الدراســـة، والعلاقـــات الجنسية خارج الزواج والعلاقة مع الجنس الآخر، وموقع المرأة في المجتمـــع وحقـــوق المرأة والأمية والهجرة وأهدافها المادية بالدرجة الأولى. بالإضافة إلى صور حيّة لأطفال يعملون في مهن حرة ويعبّرون عن سخطهم على الفقر كون العمل في فترة مبكرة يرهقهم.

وبعـــد العـــرض تولـــى الدكتور نعمة والدكتورة منى فياض من كلية الآداب في الجامعة اللبنانية قراءة موجزة لتقرير المراهقين الذي أعده مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث في تونس (كوثر).

كمـــا أوضـــحا ان الفيلـــمين اللذين عرضا خلال اللقاء هما جزء من مشروع أكبر يجري الإعداد له إلى جانب تحضير دليل تدريبي لمشروع التقرير الاقليمي.